يلك لا يبيض وانه المعرب متى ابصرت الوزغة يموت روى عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عمر الفيل سبع مايه سنة وحكمه
كابن اوى ومنها الحمرة الوحشية فجحمها اكبر من حجم الحمرة الاهلية
وحكمها كالحمرة الاهلية الا انه عن احمد فيها روايتان في رواية منه
انها مباح واخرى انها حرام كذا في الميزان والشيخ رجح الرواية الاخرى
وما لك الرواية الاولى كما رمز فوقا اسمه بالميم تنبيها الى خلافه
فتفطن ومنها النمل واحدتها نملة وكنيتها ابو المشغول وهي عظيمة
الحيل في طلب الرزق فاذا وجد شيا انذرت الباقين ليلا ياتين
اليه ومن طبعها انها تحتكر من زمن الصيف لزمن الشتا ومن
اسباب هلاكها نبات اجنحتها فاذا صارت كذلك تخطفها العصافير
لانها تصيدها في حال طيرانها قيل قتل النمل في مذهب الحنفي
لا يجوز لنهيه عليه السلام عن قتل اربع من الحيوانات النمل والنحل
والهدهد والصرد المراد بالنمل النمل الكبير السليماني كما قاله
الخطابي والبغوي في شرح واما النمل الصغير المسمى بالذر فقتله
جايز والنمل يحمل اضعاف بدنها ولا يبخس للقمح شي من ذي
روح الا النمل وبنو ادم والفار روى عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال عمر النمل سنة وحكمها كالذباب ومنها الضفدع الاشهر
انه بكسر الدال على وزن الخنصر جمعه الضفادع منه ضفدعة وهي
من الحيوان الذي لا عظام له وله انواع كثيرة مذكورة في حياة الحيوان
روى عليه السلام قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان
او حلالا وروى انه عليه السلام قال صوت الضفادع تسبيح وقيل
لا شي اكثر ذكرا لله منها وقيل تسبيحها سبحان الله الملك القدوس
وحكمه كالوزغة ومنها السرطان ويسمى به ايضا عقرب الماء

وكنيته

وكنيته ابو البحر وهو من خلقة الماء ويعيش في البر ايضا وهو جيد
المشي سريع العدو ذو فكين ومخالب واظفار حداد وله اسنان
كثيرة وظهره صلب من راه راى حيوانا بلا راس ولا ذنب وعيناه
في كتفيه وفمه في صدره وفكاه مشقوقتان من جانبيه وله ثمانية
ارجل يمشي على جانب واحد وغير ذلك من الاوصاف الغريبة
والعجيبة لا توجد في غيره فمن اراد معرفتها فلينظر في حياة الحيوان
وحكمه انه حرام عند الشافعي والحنفي وحلال عند مالك واحمد
قال في الميزان وجه قول ابي حنيفة ما سبق عنه في حيوانات البحر
ووجه قول الشافعي في قوله الاصح وهو ان كل ما في البحر حلال الا
التمساح والضفدع والسرطان فكانه عد هذه الحيوانات من الخبايث
ووجه قول مالك الاخذ بقوله تعالى احل لكم صيد البحر الاية ووجه
الحل عند احمد انه قال ويفتقر عنده غير السمك الى الزكاة كما ذكر
في حيوانات البحر انتهى كما رمز الشيخ فوق احمد بالميم تنبيها الى خلاف
مالك فقط لانه احتيج في مذهبه الى قيد الزكوة ومنها التمساح وهو اسم
مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب قيل هو حيوان على
صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء قيل وله فم واسع وستون
نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير
مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر
كظهر السلحفاة ولا يعمل الحديد فيه ولا يقتل الا من ابطه وله اربعة
ارجل وذنب طويل له عشرة اذرع وعرضه ذراعان واكثر وهو
شديد البطش في الماء وهو ابد الحركة فكه الاعلى وفي فكه الاسفل عظمة
متصل بصدره وليس له دبر وله فرج ينسل ويبيض في البر فما وقع
في الماء صار تمساحا وما بقي صار اسقنقورا وهذا لا يكون الا في نيل

قوله فلينظر الخ ويستنشق الماء والهواء
معا ويسلخ جلده في السنة مرتين ست مرات
ويتخذ لجحره بابين احدهما شارع في الماء
والاخر الى اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه الذي
يلي الماء خوفا على نفسه من السمك وترك
ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فتجف
رطوبته ويشتد فاذا اشتد فتح ما يلي الماء
وطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان
ميت في حفرة مستلقيا على ظهره في ارض
او قرية تامن تلك الارض البقعة من
الافات السماوية واذا علق على الاشجار
يكثر ثمرها انتهى ملخصا ومن خواصه
من علق عليه راس سرطان لم ينم اذا كان
القمر بحترق فان كان غير محترق نام
واذا احرق واحشي به البواسير كيف
كانت ابراها وان علقت رجله على شجرة
مثمرة سقط ثمرها من غير علة ولحمه نافع
للمسلولين جدا واذا وضع السرطان
على الجراحات اخرج النصل وينفع
من لسع الحيات والعقارب انتهى حياة
الحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)